



المستوى تضمين محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها في...

المستوى تضمين محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها في...

Humanities and Educational
Sciences Journal



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908 (print)

ISSN: 2709-0302 (online)

مستوى تضمين محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي(*)

الباحث/ تركي بن سالم بن نما الحربي
أ.د/ عبيد بن مزعل بن عبيد الحربي
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات

مستوى تضمين محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي

الباحث/ تركي بن سالم بن نما الحربي

أ.د/ عبيد بن مزعل بن عبيد الحربي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد مستوى تضمين محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي، واستخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وأعد قائمة بمحتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها، وبطاقة تحليل محتوى كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بأجزائه (الأول والثاني والثالث) وتم إجراء الدراسة على كتب الرياضيات لعام 1443هـ-2022م. وشملت عملية التحليل أهداف كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي، والمحتوى والأنشطة والتقويم، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى تضمين مؤشرات المحور الأول الخاص بمحتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بلغت (27) مؤشراً بتكرار كلي بلغ (288)، وتراوح النسبة المئوية للمحور ككل ما بين (10.41%-1.04%)، وكان المتوسط العام للدرجة الكلية لمحور الأول (3.69%) مما يشير إلى أن مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي جاء بدرجة منخفضة، وأن تضمين مؤشرات المحور الثاني الخاص بعمليات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بلغت (13) مؤشر بتكرار كلي بلغ (201)، وتراوح النسبة المئوية للمحور ككل ما بين (15.92%-3.48%)، وكان المتوسط العام للدرجة الكلية للمحور الثاني (7.68%) مما يشير إلى أن مستوى تضمين عمليات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي جاءت بدرجة متوسطة، وأن مستوى تضمين مؤشرات المحور الثالث الخاص بمستوى تضمين سياقات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بلغت (11) مؤشر بتكرار كلي بلغ (119)، وتراوح النسبة المئوية للمحور ككل ما بين (16.8%-2.52%)، وكان المتوسط العام للدرجة الكلية للمحور الثالث (9.08%) مما يشير إلى أن مستوى تضمين سياقات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس جاء بدرجة متوسطة، وفي ضوء النتائج يوصي بضرورة اهتمام القائمين على إعداد وتصميم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي على تضمين موضوعات ترفع مستوى محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها، كتب الرياضيات، الصف السادس الابتدائي، المال والمعاملات.



The Level of Including Content and Processes of Financial Culture and its Contexts in The Mathematics Textbooks for the 6th Grade

Turki Salem Nama Al-Harbi

Obead Mozel Obead Alharbi

Associate Professor of Curriculum and Methods of Teaching Mathematics

Abstract

The current study aims to determine the level of Including Content and Processes of Financial Culture, and The Level of Including Contexts of Financial Culture in The Mathematics Textbooks for the 6th Grade, The researcher used the descriptive analytical method; based on the method of content analysis to suit the purpose of the research, The researcher prepared two tools, the first: a list of the content, processes and contexts of financial culture, which should be available in mathematics books for the sixth grade of primary school; the second, a card for analyzing the content of mathematics books for the sixth grade of primary school, parts one, two, and three; The study was conducted on mathematics books for the year 1443 AH-2022 AD. The analysis process included the objectives of the mathematics book for the sixth grade of primary school, the content of the mathematics book for the sixth grade of primary school, activities and evaluation. the results concluded that the level of inclusion of the indicators of the first axis related to the content of financial culture in mathematics books for the sixth grade reached (27) indicators with a total frequency of (288), and the percentage of the axis as a whole ranged between (10.41%-1.04%), and the general average of the score was The totality of the first axis is (3.69%), which indicates that the level of inclusion of the content of financial culture in the mathematics book for the sixth grade of primary school was low, and that the inclusion of the indicators of the second axis related to financial culture operations in the mathematics book of the sixth grade of primary school amounted to (13) indicators with a total frequency of (201), and the percentage of the axis as a whole ranged between (15.92%-3.48%), and the general average of the total score for the second axis was (7.68%), which indicates that the level of inclusion of financial culture operations in the sixth grade mathematics textbook came to a medium degree, and that The level of inclusion of the indicators of the third axis related to the level of inclusion of financial culture contexts in the mathematics book for the sixth grade of primary school amounted to (11) indicators with a total frequency of (119), and the percentage of the axis as a whole ranged between (16.8%-2.52%), and the general average of the total score for the axis was The third (9.08%) indicates that the level of inclusion of financial culture contexts in the sixth grade mathematics textbook came to a medium degree, and in the light of the results, recommends the need for those in charge of preparing and designing the sixth grade mathematics textbook to include topics that raise the level of content and processes of financial culture and its contexts among students.

Keywords: Content And Processes of Financial Culture, Mathematics Books-Sixth Grade-Money And Transaction.

المقدمة:

إن التطورات السريعة التي يشهدها العصر الحالي أثرت في جميع مجالات الحياة، مما جعله عصر المعرفة والاقتصاد، وتنافست الدول في التقدم المعرفي والاقتصادي، وهو ما يميز المجتمعات المتقدمة عن غيرها، وتسعى دول العالم للارتقاء بمستواها الاقتصادي لمواكبة هذا التقدم من خلال وضع أهداف وخطط واستراتيجيات علمية منظمة تشترك فيها جميع مؤسسات المجتمع.

ويعتبر التلاميذ هم بناء النظام الاقتصادي والمالي للدولة في المستقبل، وبالتالي جميعهم يحتاجون بأن يكونوا على معرفة بالاقتصاد، وسيتعرضون إلى التعامل مع بيئة عملية تنصف بالتنوع على النطاق المحلي والإقليمي والعالمي، وبالتالي هم بحاجة إلى ممارسة مهارات التعامل مع الآخرين، والقيادة التي ستساعدهم على العمل بفعالية وجدية في حياتهم، ويهدف التعليم الاقتصادي والمالي إلى توفير فرص متكافئة لجميع التلاميذ للنجاح في الحياة العملية والشخصية، ورفع جودة ومستوى مناهج التعليم وتأكيد السلوكيات الإيجابية وأساسيات المعرفة التي يحتاج لها الطالب في محيط العمل (أبو طيبة، 2019).

وأكدت دراسة اواندجي (Ouandji, 2018) أهمية تعليم الثقافة المالية في المنهج المدرسي على أنه بالرغم من أن المعلمين في الكاميرون كانوا على درجة عالية من الوعي في أهمية الثقافة المالية، وبالرغم من درجتهم العالية في الوعي إلا أنهم لم يستطيعوا تدريس الثقافة المالية وذلك بسبب قلة مصادر المعلومات، كما أن الكتب لا توفر ما يكفي من التوجيه فيما يتعلق بالثقافة المالية.

وتؤكد نتائج دراسة أبو زيد (2009) أن المناهج الدراسية عنصرًا أساسيًا من عناصر العملية التعليمية، فهي تعكس ظروف المجتمع الذي تخدّمه، وتحقق أغراضه، وتواجه احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية، وبقدر ما يصيب المجتمع من تغيرات في هذه المجالات بقدر ما ينبغي أن ينعكس ذلك على مناهج التعليم.

والكتب المدرسية تعد من الوسائل المهمة لاكتساب المعارف والقيم والمهارات، وهي تعتبر مصدرًا أساسيًا للتعلم، وهي أداة تساعد في تحقيق أهداف المنهج، كما يرى الباحثين بأن الرياضيات ركيزة أساسية في الكتب الدراسية وهي عنصر مهم في إعداد الفرد للحياة. (عبد اللطيف، 2011).

وتعد الرياضيات أحد المناهج الدراسية التي تؤهل النشء لأُمور الحياة اليومية؛ حيث تعتمد الرياضيات على لغة الأرقام، وما يرتبط بها من أساليب التعامل الاجتماعي مع الأفراد الآخرين في المجتمع من خلال البيع والشراء، والأخذ والعطاء، والإنتاج والاستهلاك، والتي تعد نتاج واقعي مبني على معارف ومهارات رياضية أساسية مستمدة من متغيرات التربية الاقتصادية، والتي تعمل على خدمة الفرد والمجتمع (التميمي، 2016).

وهذا ما تؤكده الاتجاهات العالمية الحديثة من أن وظيفة مناهج التعليم لم تعد مهنية بحتة كما كانت في الماضي، بل توسعت لتتضمن تعليمًا صالحًا لإعداد المتعلمين، وتنقيفهم ماليًا كأحد أهم متطلبات التنمية البشرية المستدامة، لمختلف المهام المتنوعة التي سيقومون بها في المجتمع، بالإضافة إلى إعدادهم للعمل في مختلف الوظائف، ولقد أصبحت المعارف والمهارات والسلوكيات المتعلقة بجوانب الثقافة المالية ضرورة لجميع التلاميذ في القرن الحادي والعشرين (حسن، 2019).

وتوضح رؤية المجلس الوطني للتربية الاقتصادية National Council on Economic Education العلاقة القوية بين تعليم الرياضيات والثقافة المالية، حيث إنها تعد بمثابة محورًا مهمًا للعديد من دروس مناهج الرياضيات ومنها الحسابات، والفوائد والبيع والشراء والمكسب، والخسارة ومعدل الاستهلاك وتخطيط الميزانيات، وغيرها من العمليات الحسابية اليومية. (National Council on Economic Education, 2007) وللثقافة المالية محتوى علمي يتمثل بوجه عام بمجموع المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين، وتشمل المفاهيم، أو الحقائق، أو الأفكار الأساسية المرتبطة بالثقافة المالية، فالمحتوى يشتمل زيادة على المفاهيم والحقائق، المبادئ والنظريات والقيم والإجراءات (الهاشمي وعطية، 2009)؛ وتشمل عمليات الثقافة المالية المهارات أو القدرات التي يكتسبها التلاميذ أثناء الأنشطة أو الأعمال أو الأفعال أو الممارسات التي يقوموا بها ويتوصلوا من خلالها لنتائج (الباوي والشمري، 2020).

وفي هذا الاتجاه أوضحت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن محتوى الثقافة المالية تشكله أربعة مجالات تتمثل في: المال والمعاملات، وتخطيط وإدارة الشؤون المالية، والمخاطر والعائد، والمشهد المالي، كما ترتبط عملياتها بالتعرف على المفاهيم ذات الصلة، وتطبيقها وفهم الحلول وتحليلها وتفسيرها وتقييمها واقتراحها، وتشمل أربع فئات تتمثل في: تحديد المعلومات المالية، وتحليل المعلومات والأوضاع المالية، وتقييم القضايا المالية وفهم وتطبيق المعرفة المالية، بينما سياقاتها تتمثل في مجموعة متنوعة من المواقف التي يحتاج إليها الأفراد للعمل في مواقف الحياة العامة، وتشمل: التعليم والعمل والمنزل والأسرة والفرد والمجتمع (OECD, 2020).

وتعد تقارير البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور وانتشار مفهوم الثقافة المالية في الأوساط التربوية، والتي تركز على معرفة المستوى الدولي للثقافة المالية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بعمر 15 سنة في أنحاء العالم؛ حيث تم تقييم الثقافة المالية للطلاب لأول مرة في الاختبار الدولي PISA لعام 2012 كموضوع إجباري، وبشكل اختياري في عام 2015م. (Nces Data Point, 2017) كما أشارت التقارير أن نتائج بيانات اختبار الـ PISA. أوضحت كيفية تعلم الطلاب المشاركين لإدارة أموالهم.

وأشار (المنير، 2011 وكريم، 2018) إلى أن الثقافة المالية تعتبر أحد أنماط ذكاء الأفراد، والتي ينبغي العمل على تنميتها لديهم، في إطار الاهتمام بإعداد أفراد لديهم قدر من الذكاء المالي الذي يمكنهم من تلبية احتياجاتهم، وتمثل أحد أهم جوانب ثقافة الفرد الشخصية والاجتماعية في الحياة، والتي يتزايد الاهتمام بها في ضوء الاتجاهات الاقتصادية المعاصرة، وتعد أحد أهم المهارات الحياتية للفرد، والتي ينبغي تنميتها والتدريب عليها منذ المراحل العمرية المبكرة، في ظل بعض الاتجاهات الحديثة والتي يطلق عليها العادات المالية من أجل الحياة، كما تساهم في تحقيق أهداف المنهج العامة والخاصة، وذلك فيما يتعلق بتحقيق النمو المتكامل للفرد في بيئة آمنة وداعمة، بما يشمل من تحمل المسؤولية واتخاذ القرار؛ حيث يساعد في تمكين الفرد من عمل اختيارات معلنة وإصدار أحكام، مما يساهم في إعداد جيل من المواطنين على درجة عالية من المسؤولية المالية، وللثقافة المالية دور في تفعيل نواتج التعلم الاجتماعي في الجانب الوجداني، وخاصة ما يتعلق ببناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويشمل مشاركة الفرد في الأعمال التطوعية والإنسانية، بالإضافة إلى إثارة وعيهم بضرورة المشاركة بماله في مساعدة المؤسسات الخيرية في المجتمع.

وبناء على ما سبق، ونظراً لأهمية معرفة التلاميذ بمحتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى مستوى تضمين محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي.

مشكلة الدراسة:

اهتمت العديد من المنظمات الدولية والادبيات التربوية بالثقافة المالية وتنميتها للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة؛ وذلك بهدف امتلاك الطلبة كلاً من المعرفة والمهارة التي تسمح لهم بفهم مواردهم المالية واتخاذ قرارات مالية مدروسة، ونتيجة لذلك بدأت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) عام 2003م مشروعاً دولياً يهدف إلى توفير طرق لتحسين الثقافة المالية من خلال تطوير مبادئ مشتركة للثقافة المالية لدى الطلاب، كما أطلقت المنظمة عام 2008م البوابة الدولية للتعليم المالي لتكون بمثابة مركز لتبادل المعلومات وبرامج التعليم المالي حول العالم، ثم اضافتها للاختبارات الدولية لتقييم الطلبة PISA عام 2012م؛ لذا سعت العديد من الدراسات التربوية التأكيد على أهمية دمجها في مناهج الرياضيات بمراحل التعليم المختلفة.

كما أوصى المؤتمر الدولي الأول للتربويين بعنوان "المؤتمر القومي للثقافة المالية للتربويين"، والذي عقده اتحاد جمع ستارت (Jumpstart, 2015) إلى الاهتمام بالممارسات الداعمة للثقافة المالية لدى الطلاب في سن مبكر، ومن خلال المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة الممتدة من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية من حيث: الانفاق، وتقدير أسعار السلع، والادخار، واكتساب بعض مهارات التجارة، وغيرها.

كما أكدت بعض الدراسات على ضعف تضمين الثقافة المالية والمفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات ومنها دراسة أبو زيد (2009)، ودراسة (الحزيم، 2015) والتي أكدت على تفاوت درجة تركيز شواهد ومفاهيم الثقافة المالية في الكتب، وعدم وجود شواهد قوية للتركيز على فتح نقاش اقتصادي حول مفاهيم الثقافة المالية. وكذلك ودراسة الجهني (2020)، ودراسة الشريدة والسعيدة (2020).

وجاءت نتائج البرنامج الدولي لتقويم الطلبة (PISA-2018) والتي أظهرت تدني مستوى طلبة المملكة العربية السعودية في جميع مجالات الاختبار؛ إذ بلغ متوسط الأداء في الرياضيات (373) نقطة، وهو أصغر بكثير من متوسط أداء دول منظمة التعاون الاقتصادي والذي بلغ (489) نقطة، كما أوضح التقرير أن (72,7%) من طلبة المملكة صنفوا ضمن الأقل تحصيلاً في الرياضيات، كما لم يصل لمستوى الإلتقان المستوى الخامس سوى (0,02%)، والمستوى السادس (0%)، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بـ (12%) من طلبة المنظمة الذين وصلوا لمستوى الإلتقان، أما بالنسبة لمستوى المعرفة المالية في الرياضيات كان إجراء الاختبار اختياري، فلم يتم التقويم عليه من قبل طلاب المملكة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020)؛ وترجع دراسة الحربي (2020) إلى أن من أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (PISA 2018) يرجع لضعف الأنشطة والتدريبات المتضمنة في مناهج الرياضيات التي توظف الرياضيات في سياقات الحياة، بالإضافة إلى أن تطوير مناهج الرياضيات يتم بعيداً عن متطلبات اختبار (PISA) ومنها الثقافة المالية وهي مجموعة من الأفكار، والمهارات التي تساعد الأفراد في التعرف على الوسائل المناسبة في إدارة شؤونهم المالية، كما أنّها الأسلوب المكتسب من خلال التعلم أو الخبرة الحياتية أثناء التعامل مع المال ومصادره، وطرق الحصول عليه من أجل تحديد الوسيلة التي سيتم فيها استثماره في العديد من الأمور (الحربي، 2020).



مما سبق وبناء على نتائج توصيات الدراسات السابقة ونتائجها وتوصيات المؤتمرات سعت الباحثة إلى التعرف على مستوى تضمين محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها في كتب الرياضيات، وخاصة بالمرحلة الابتدائية؛ في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي؟
- 2- ما مستوى تضمين عمليات الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي؟
- 3- ما مستوى تضمين سياقات الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- تحديد مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي.
- 2- تحديد مستوى تضمين عمليات الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي.
- 3- تحديد مستوى تضمين سياقات الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات العالمية التي تنادي بأهمية محتوى وعمليات وسياقات الثقافة المالية، والتي ينبغي توافرها في كتب الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.
- 2- تعد الدراسة إضافة للمكتبة العربية بما يتوصل إليه من إطار نظري عن الثقافة المالية (محتوى وعمليات وسياقات)، والتي ينبغي توافرها في كتب الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- من الممكن الاستفادة مصممي المناهج الدراسية من نتائج الدراسة الحالية (قائمة، وتحليل) في تطوير مناهج المرحلة الابتدائية في ضوء محتوى وعمليات وسياقات الثقافة المالية.
- 2- من الممكن الاستفادة معلمي الرياضيات من خلال التركيز والاهتمام بعناصر الثقافة المالية أثناء تدريس محتوى مادة الرياضيات.
- 3- قد تفيد الطلبة خلال تعلمهم مفاهيم وعمليات وسياقات الثقافة المالية، ومساعدتهم على ممارستها في حياتهم اليومية.
- 4- قد تفيد الباحثين بفتح آفاقاً لدراسات علمية أخرى في ميدان تعليم الرياضيات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: أبعاد الثقافة المالية (المحتوى والعمليات والسياقات)، والتي ينبغي توافرها في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بأجزائه (الأول والثاني والثالث).

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة على كتب الرياضيات لعام 1443هـ-2022م.

مصطلحات الدراسة:

مستوى التضمنين:

عرفه عمر وآخرون (2015) بأنه: "درجة احتواء وحدة التحليل في الكتب المستهدفة بالتحليل وفق معايير محددة في أداة البحث (بطاقة تحليل المحتوى)، وقد تم اعتماد تصنيف مستويات التضمنين بحيث يمثل المستويان الأول والثاني في بطاقة تحليل المحتوى "مستويات دنيا" من التضمنين، بينما يمثل المستويان الثالث والرابع "مستويات عليا" من التضمنين" (ص. 497).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "يمثل العدد الكلي للتكرارات والنسب المئوية لمحتوى وعمليات وسياقات الثقافة المالية بشكل صريح أو ضمني، والمتضمنة في كتب الرياضيات بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية".

الثقافة المالية (Financial Culture):

عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الثقافة المالية بأنها: "معرفة وفهم المفاهيم والمخاطر المالية، والمهارات، والدوافع والثقة لتطبيق هذه المعرفة من أجل اتخاذ قرارات فعالة عبر مجموعة من السياقات المالية، لتحسين الرفاه المالي للأفراد والمجتمع، ولتمكينهم من المشاركة في الحياة الاقتصادية". (OECD, 2020, 43).

محتوى الثقافة المالية: (Content Financial Culture)

عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن محتوى الثقافة المالية متشابه نسبياً، وأنه كان من الممكن تحديد سلسلة من الموضوعات التي يشيع تضمينها في هذه الأطر، وهذه تشكل مجالات المحتوى الأربعة للثقافة المالية: المال والمعاملات، وتخطيط وإدارة الشؤون المالية، والمخاطر والعائد، والمشهد المالي (OECD, 2020, p43). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة الموضوعات المرتبطة بالمال والمعاملات، وتخطيط وإدارة الشؤون المالية، والمكافآت، والزكاة، والإنفاق في سبيل الله، وغيرها من المعاملات الإسلامية، والمتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات بالصف السادس الابتدائي بالسعودية، وتساعد التلاميذ على اتخاذ القرارات المالية بشكل فعال في حياتهم اليومية.

عمليات الثقافة المالية: (Operations Financial Culture)

تُعرف بأنها: "العمليات المعرفية التي تصف قدرة الطالب على التعرف على المفاهيم ذات الصلة، وتطبيقها وفهم الحلول وتحليلها وتفسيرها وتقييمها واقتراحها، وتم تحديد أربع فئات لعمليات الثقافة المالية تتمثل في: تحديد المعلومات المالية، وتحليل المعلومات والأوضاع المالية، وتقييم القضايا والمشكلات المالية، وتطبيق وفهم المعرفة والمالية". (OECD, 2020, p 44).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة المعلومات المالية، وتحليل المعلومات والأوضاع المالية، وتقييم القضايا المالية وتطبيق المعرفة والفهم الماليين، والمتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات بالصف السادس الابتدائي بالسعودية، وتساعد التلاميذ على اتخاذ القرارات المالية بشكل فعال في حياتهم اليومية؛ مما ينعكس إيجاباً على الأمن المالي لهم.

سياقات الثقافة المالية: (Contexts Financial Culture)

تُعرف بأنها: "مجموعة متنوعة من المواقف التي يحتاج فيها الأفراد للعمل في مواقف الحياة العامة، وسياقات الثقافة المالية التي تم تحديدها تشمل: التعليم والعمل والمنزل والأسرة والفرد والمجتمع" (OECD, 2020, p44). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة المواقف التي يحتاج فيها الأفراد للعمل في مواقف الحياة العامة وتشمل: التعليم والعمل والمنزل والأسرة والفرد والمجتمع، والمتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات بالصف السادس الابتدائي بالسعودية، وتساعد التلاميذ على اتخاذ القرارات المالية بشكل فعال في حياتهم اليومية؛ مما ينعكس إيجابياً على الأمن المالي لهم، والنمو الاقتصادي للمجتمع الذي يعيش فيه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

المحور الأول: دراسات عربية تناولت الثقافة المالية:

هدفت دراسة أبو زيد (2009) إلى تحديد واقع الثقافة المالية في مناهج التعليم الأساسي بمملكة البحرين، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتنمية الثقافة المالية لدى تلاميذ التعليم الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في أربعة وعشرون كتاباً من: (التربية الإسلامية، اللغة العربية، الاجتماعيات، الرياضيات) للصفوف الدراسية: الرابع والخامس والسادس الابتدائي، والأول والثاني والثالث الإعدادي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة التحليل كأداة من أدوات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن منهج الرياضيات للصف الرابع الابتدائي لم يغطي سوى أجزاء بسيطة بشكل غير مباشر من بعض موضوعات الثقافة المالية والبالغ عددها (30) موضوع، وذلك الجزء يتمثل في موضوع "الأعداد والعد"، والذي به بعض المسائل الخاصة بالنقود وعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة، وكذلك للصف الأول الإعدادي لم يغطي سوى أجزاء بسيطة تمثلت في موضوع "مبادئ الإحصاء"، والذي به بعض المسائل الخاصة بالعرض والطلب كأحد المفاهيم الاقتصادية وكيفية معالجة البيانات المتعلقة بمجموع إحصائي.

كما هدفت دراسة الخزيم (2015) إلى تحديد مستوى تضمن المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في كتاب الرياضيات للطالب وللتمارين للفصلين الدراسيين الأول والثاني لجميع صفوف المرحلة المتوسطة، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بالمفاهيم الاقتصادية التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن تحديد المفاهيم الاقتصادية التي ينبغي تضمينها لكتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وقد بلغت (35) مفهوماً، وللصف الأول المتوسط كان بنسبة (22.32%)، وللصف الثاني المتوسط كان بنسبة (20.35%)، وللصف الثالث المتوسط كان بنسبة (12.15%)، ولكتاب الرياضيات للمرحلة المتوسطة كان بنسبة (18.04%)، وهناك مفاهيم لم تضمن في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة وهي: الاستيراد، الدولار، التضخم، أكثر المفاهيم تضميناً لكتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة هي: الريال ثم القيمة ثم الشراء ثم البيع.

بينما تهدف دراسة عوض (2015) إلى الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية البنكية في تنمية التحصيل والاتجاه لدى طلاب التعليم الثانوي العام في ضوء المعايير العالمية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في (30) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي العام، وتمثلت أدوات القياس في قائمة بمعايير الثقافة المالية البنكية، اختبار تحصيلي للثقافة المالية البنكية، مقياس الاتجاه نحو الثقافة المالية البنكية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: وجود فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية البنكية في تنمية التحصيل والاتجاه لدى طلاب التعليم الثانوي العام في ضوء المعايير العالمية نتيجة لضعف مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية في منهج الرياضيات للمرحلة الثانوية.

. وتهدف دراسة حريزي (2018) إلى تحديد مدى تضمين مفاهيم التربية الاقتصادية الواردة في مقررات الصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في مقررات الصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل لمفاهيم التربية الاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن تمثيل مفاهيم التربية الاقتصادية في مقررات الصف الثالث الابتدائي جاءت متواضعة للغاية باستثناء مفاهيم البيع والانفاق حيث أنها متضمنة بنسبة 60.46% و 24.41% على الترتيب، وبالتالي يتحقق فيها الفرض الإيجابي أما بقية المفاهيم فتتواجد بنسب من 2.32% إلى 8.13% وبالتالي يتحقق فيها الفرض السلبي أي أنها غير كافية.

كما تهدف دراسة كريم (2018) إلى معرفة تأثير برنامج تعليمي من خلال القصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في (14) طفلاً وطفلة، بواقع (7) أطفال من الذكور، و(7) أطفال من الإناث، وتمثلت أداة القياس في بناء مقياس مكون من (13) فقرة موزعين على مجالين المجال الأول الإسراف والتبذير ومكون من (7) فقرات والمجال الثاني التمييز بين الحلال والحرام مكون من (6) فقرات وقامت الباحثة ببناء برنامج قصصي لتنمية الثقافة المالية لطفل الروضة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أهمية قيام (وزارة التربية/مديريات التربية) بالاستفادة من البرنامج التعليمي القصصي لتنمية مستوى الثقافة المالية في جميع رياض الأطفال في العراق، وضرورة قيام (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/كليات التربية وكليات التربية الأساسية) لاسيما أقسام رياض الأطفال بتضمين المناهج البرنامج التعليمي القصصي في تنمية الثقافة المالية لأطفال رياض الأطفال.

كما هدفت دراسة حسن (2019) إلى التحقق من فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة (45) تلميذة عبارة عن مجموعة تجريبية واحدة درست الوحدة المقترحة، وتمثلت أداتي القياس في اختبار المفاهيم الاقتصادية، واستبانة تقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: وجود فاعلية للوحدة المقترحة في تنمية المفاهيم الاقتصادية، ووجود فاعلية للوحدة المقترحة في تنمية تقدير قيمة تعلم الرياضيات.

وفيما يلي هدفت دراسة السيد (2019) إلى بناء قائمة بالمفاهيم الاقتصادية التي ينبغي توافرها في كتب الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتعرف مستوى تضمين المفاهيم

الاقتصادية في كتب الرياضيات للصف الرابع والخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في كتب الرياضيات للصف الرابع والخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل كتب الرياضيات للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء المفاهيم الاقتصادية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: بلغ عدد المفاهيم الاقتصادية التي ينبغي توافرها في كتب الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية (40) مفهوماً، وكان مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتاب الرياضيات للصف (السادس، الرابع، الخامس) الابتدائي كان بالنسبة التالية مرتبة (7,32، 7,27، 7,26)، ومستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية كان بنسبة (1,29)، كما لم تضمن بعض المفاهيم وهي: رأس المال، والاستثمار، والميزانية، الاستيراد، السلف، الدين، بينما أكثر المفاهيم تضميناً هي: الريال، القيمة، الشراء، البيع.

بينما هدفت دراسة الشريدة والسعيدة (2020) إلى تطوير معايير وطنية للثقافة المالية وقياس مدى توافرها في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في أربعة وخمسين كتاباً من: (الرياضيات، اللغة العربية، العلوم، التربية الإسلامية، التربية المهنية) من الصف الأول الأساسي حتى الصف السادس الأساسي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة التحليل كأداة من أدوات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: القصور الشديدة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في تناولها لموضوعات الثقافة المالية، وتوصي الباحثة بإعادة النظر في تأليف كتب المرحلة الأساسية وإعدادها بحيث يراعى فيها معايير الثقافة المالية المقترحة بشكل أكبر.

كما هدفت دراسة الجهني (2020) إلى تقويم محتوى كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط في ضوء أبعاد محو الأمية المالية في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط في ضوء أبعاد محو الأمية المالية، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة التحليل كأداة من أدوات الدراسة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: بلغت نسبة المسائل المتعلقة بالسياق المالي 2.72٪ من مسائل كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط (بجزأيه) والتي بلغ عددها (82) مسألة من أصل (3017) مسألة، وفيما يتعلق بعدد المحتوي فإن النسبة الأكبر كانت للمسائل المطروحة ضمن مجال تخطيط وإدارة الشؤون المالية والتي بلغت (28.05٪) من إجمالي الأسئلة المطروحة ضمن سياق مالي، كما بلغت نسبة الأسئلة المطروحة في محتوى المال والمعاملات (19.05٪) بينما لم توجد أي مسائل أو مشكلات تناولت المخاطر والعائد ومحتوى المشهد المالي، وفيما يتعلق بعدد العمليات فإن أكثر العمليات تضميناً «تحديد المعلومات المالية» بنسبة (20.73٪)، يليها «تحليل المعلومات في سياق مالي» بنسبة (18.29٪)، أما محور «تقييم القضايا المالية وتفسيرها وتبريرها» فلم توجد أي مسائل تتضمن هذا المحور، كما أن محور «فهم وتطبيق المعرفة المالية» تتوفر بنسبة (9.52٪)، وفيما يتعلق بعدد السياقات فإن ما نسبته (59.77٪) من المشكلات التي تضمن سياق مالي لم ترتبط بأي من السياقات الأربعة المحددة وإنما طرحت بشكل عام، يلي ذلك سياق التعليم والعمل بنسبة (21.95٪)، وبلغت نسبة المشكلات المطروحة ضمن سياق



شخصي (15.85٪)، وفي السياق الجمعي كانت النسبة (2.44٪)، كما أنه لم توجد أي مشكلات طرحت ضمن سياق المنزل والأسرة، أما المسائل التي تم تصنيفها ضمن مجالات المحتوى المالي الأربع فإن النسبة الأكبر كانت المسائل المطروحة ضمن مجال تخطيط وإدارة الشؤون المالية والتي بلغت (28.05٪) من إجمالي الأسئلة المطروحة ضمن سياق مالي، كما بلغت نسبة الأسئلة المطروحة في محتوى المال والمعاملات (19.5٪) وتجدر الإشارة إلى محدودية المحتوى المقدم في هذا المجال حيث لم يتم التطرق للعمليات المالية وأغراضها والتحويل بين العملات المالية المختلفة، بينما لم توجد أي مسائل أو مشكلات تتناول محتوى المخاطر والعائد ومحتوى المشهد المالي، وجاءت أكثر العمليات تضمينا «تحديد المعلومات المالية» بنسبة (20.73٪)، يليها «تحليل المعلومات في سياق مالي» بنسبة (18.29٪)، أما محور «تقييم القضايا المالية وتفسيرها وتبريرها» فلم توجد أي مسائل ومشكلات تتضمن هذا المحور، كما أن محور فهم وتطبيق المعرفة المالية توفر بنسبة (9.52٪)، وتبين أن ما نسبته (59.77٪) من المشكلات التي تضمنت سياق مالي لم تربط بأي من السياقات الأربعة المحددة وإنما طرحت بشكل عام، يلي ذلك سياق التعليم والعمل بنسبة (21.95٪) إلا أنها ركزت على الأجرة وساعات العمل ونسبة الخصم والبيع والشراء ولم تتناول الانعكاسات التي حددها (PISA, 2018) ضمن سياق التعليم والعمل مثل التخطيط للادخار من أجل التعليم العالي، أو فهم كشوفات الرواتب وغيرها، وبلغت نسبة المشكلات المطروحة ضمن سياق مالي شخصي (15.85٪)، وفي السياق الجمعي كانت النسبة (2.44٪).

بينما تهدف دراسة الضلعان (2022) إلى التعرف على مستوى توفر أبعاد الثقافة المالية وفق إطار البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) في كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي السعودي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة من كتابي رياضيات 1 ورياضيات 2 للصف الأول الثانوي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة التحليل، ووصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: القصور الشديد في مستوى تضمين المسائل المالية في الكتابين حيث بلغ عدد المسائل ذات السياق المالي 31 مسألة فقط من أصل 1381 مسألة في كتاب رياضيات 1 ونسبة 2.24% وبلغت مسألة مالية واحدة فقط من أصل 1183 مسألة في كتاب رياضيات 2 ونسبة 0.08% وبمجموع 32 مسألة مالية من أصل 2564 مسألة في الكتابين ونسبة 1.24%، وظهر في بعد محتوى للثقافة المالية أن نسبة كبيرة من المسائل المالية تندرج تحت موضوعات المشهد المالي بمستوى متوسط ونسبة 37.5% والتخطيط والإدارة المالية بمستوى متوسط ونسبة 34.4%، ثم يلي ذلك المال والمعاملات بمستوى منخفض ونسبة 18.8%، وأقل المواضيع هو موضوع المخاطر والعائد بمستوى منخفض ونسبة 6.25%، ووجد في بعد عمليات الثقافة المالية أن جميعها جاءت بمستوى منخفض حيث إن عملية تقييم المسائل المالية كانت الأكبر نسبة حيث بلغت 31.35% ثم يليها عمليات فهم وتطبيق المعرفة المالية بنسبة 28.1% ثم عملية معرفة المعلومات المالية بنسبة 21.9% وعملية تحليل المعلومات في السياق المالي بنسبة 15.6%، أما بالنسبة لسياقات الثقافة المالية فقد كانت 50% من المسائل المالية في السياق الشخصي بمستوى متوسط، ويلي ذلك السياق الجمعي بنسبة 34.4% بنفس المستوى ثم سياق المنزل والأسرة بمستوى منخفض ونسبة 12.5% ولا يوجد مسائل مالية في سياق التعليم والعمل.

الخور الثاني: دراسات أجنبية تناولت الثقافة المالية:

كما تهدف دراسة أماجير وآخرون (Amagir & Others, 2020) إلى فحص مستويات الثقافة المالية من حيث (المعرفة، والاتجاهات، والكفاءة الذاتية، وسلوك التقرير الذاتي) بين طلاب المدارس الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج المسحي، وتمثلت عينة الدراسة في طلاب (الصف التاسع) بعمر 15 عامًا في هولندا والبالغ عددهم (2025)، وتمثلت أداة الدراسة في إجراء مقابلات معهم لمعرفة العوامل المرتبطة بمكونات الثقافة المالية المختلفة، وتم تقديم العرض على 37 مدرسة ثانوية، وافق 22 منها على المشاركة في المسح، و15 مدرسه رفضت المشاركة نظراً لتعارض وقت المسح مع وقت الدروس، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن أقل مستويات من الثقافة المالية بين الطلاب في المدرسة الثانوية لدى الطلاب ذوي القدرات الحسابية المنخفضة، والطلاب المهاجرين، والطلاب ذو الكفاءة الذاتية المنخفضة، والطلاب أبناء الأمهات اللاتي لا يحملن شهادة جامعية، والطلاب الذين لا يناقشون الأمور المالية مع الأسرة والأقران، والجدير بالذكر أن النتائج التي تم التوصل إليها تظهر فجوة كبيرة في مستويات الثقافة المالية بين أدنى وأعلى المستويات في المدارس الثانوية في هولندا، وهذه النتائج مفيدة في تحديد التثقيف المالي الفعال وبرامج التدخل، وتحديد المجموعات التي قد تستفيد أكثر من برامج التعليم المالي.

بينما هدفت دراسة ماكوني (Makonye, 2020) إلى استكشاف معرفة معلم الرياضيات لتدريس موضوع الرياضيات المالية للمتعلمين الذين يأتون من مجتمعات حيث أن القيمة الزمنية للنقود والثقافة مصرفية ليست راسخة لديهم بشكل جيد، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في (20) معلمًا من معلمي الرياضيات ومحاضري دراسات الأعمال في جنوب إفريقيا يقومون بتدريس الرياضيات المالية في مستويات التعليم العالي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن العديد من المتعلمين يأتون من ثقافات لا تمتلك بنية قيمة الوقت للمال ولا يتعلمون بسهولة كتاب الرياضيات المالية لأنها لا تتوافق مع خلفياتهم الأصلية، يُقترح إطار تربوي يأخذ في الاعتبار أنظمة المعرفة الثقافية للمتعلمين لتدريس الموضوع، لا سيما للمتعلمين من المجتمعات المحرومة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، فيما يلي:
- بناء أدوات الدراسة والاسترشاد ببعض المراجع التي وردت بها وإجراءاتها المنهجية، وتفسير النتائج ومناقشتها.
 - وتميز الدراسة الحالية عن الدراسات، والبحوث السابقة فيما يلي:
 - لم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة إلى تحديد مستوى تضمين محتوى وعمليات وسياقات الثقافة المالية في مقرر الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.
 - تركزت الدراسة الحالية على مقرر الرياضيات للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية "مقرر الصف السادس الابتدائي".

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، فالمنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى يهدف إلى "وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة سواء كانت: كلمة، أو موضوع، أو شخصية، أو مفردة، أو وحدة قياس، أو زمن". (العساف، 2016، 202).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من كتاب التلميذ مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول والثاني والثالث، طبعة 1443هـ.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث بطاقة تحليل محتوى لكتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي، في ضوء محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها، وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية ثلاثة محاور رئيسية وهما: محتوى الثقافة المالية، ويتفرع إلى أربع محاور فرعية، اشتملت (27) مؤشر، وعمليات الثقافة المالية ويتفرع منها أربع محاور فرعية، واشتملت على (13) مؤشر، وسياقات الثقافة المالية ويتفرع منها أربع محاور فرعية، اشتملت على (11) مؤشر. وللتحقق من صدقها عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم الرياضيات؛ للتأكد من سلامة الصياغة، والوضوح، والانتماء، وقد أورد بعض المحكمين عددا من الملاحظات وتم التعديل وفقاً لملاحظات المحكمين.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

- 1- الرجوع إلى الكتب والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة والتي تناولت الثقافة المالية.
- 2- الإطلاع والقراءة المتأنية لمحتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي.
- 3- إعداد بطاقة تحليل محتوى مبدئية للثقافة المالية الواجب توافرها في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي، ووضع المؤشرات الخاصة بكل مجال، مع مراعاة مناسبتها لتلاميذ الصف السادس ابتدائي، ومراعاة ارتباطها بكتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي.
- 4- حساب الخصائص السيكمترية لبطاقة التحليل (الصدق والثبات).
- 5- وضع القائمة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، حيث أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (3) محاور رئيسية، و(12) بعد و(51) مؤشراً فرعياً.
- 6- تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي.
- 7- جمع البيانات وتفرغها في الجداول المعدة لها.
- 8- تحليل النتائج، وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها.
- 9- تقديم توصيات الدراسة ومقترحاتها في ضوء نتائج الدراسة.



الخصائص السيكمترية لبطاقة التحليل:

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرض بطاقة تحليل المحتوى بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (14) من أساتذة الجامعات ذوي تخصص المناهج وطرق تدريس الرياضيات، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الأداة للهدف، وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات من حيث حذف وإضافة ونقل بعض المؤشرات، وبلغ عدد المؤشرات في الصورة النهائية لبطاقة تحليل المحتوى (51) مؤشر موزعة على ثلاث محاور كما يوضحه الجدول (1):

الجدول (1) محاور بطاقة تحليل المحتوى وعدد المؤشرات والنسب المئوية لكل محور

النسبة المئوية	عدد المؤشرات	المحور
52.94%	27	الأول: محتوى الثقافة المالية
25.49%	13	الثاني: عمليات الثقافة المالية
21.56%	11	الثالث: سياقات الثقافة المالية
100%	51	البطاقة ككل

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بإجراء عملية التحليل الأولى والثانية لكتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بفارق زمني مدته أربعة أسابيع، ثم قام بحساب معامل الثبات عن طريق نسبة الاتفاق بين عمليتي التحليل وذلك باستخدام معادلة (هولستي) التالية:

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع عدد فئات التحليل في مرتي التحليل}}$$

وكان من نتائج ذلك أن معامل الثبات لأداة التحليل (93.6%) وهو معامل ثبات مرتفع.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- معادلة (هولستي Holsti).

- حساب التكرارات والنسب المئوية.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي (الفصول الثلاثة) وجاءت كالتالي: وفي الجدول يكون المؤشر مرتفع من (10% فأكثر) ومتوسط من (5% إلى أقل من 10%)، منخفض (أقل من 5%).



الجدول (2) التكرارات والنسبة المئوية للمحور الأول "مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي"

م	المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية	مستوى التضمين
(أ)	الجال الأول: المال والمعاملات: أن يتضمن الكتاب ما يلي:			
1	تعريف الطالب بفئات الأوراق النقدية والعملات المعدنية التي يتم التعامل بها.	5	1.73%	منخفض
2	يمكن الطالب من أغراض استعمال فئات العملات في مختلف مجالات الحياة.	30	10.41%	مرتفع
3	تعرف الطالب على التعامل مع العملات المالية ومراقبتها.	20	6.94%	متوسط
4	كيفية استخدام طرق الدفع المختلفة: (نقدية، شيكات، مدفوعات البطاقات، التحويلات الإلكترونية عبر الإنترنت)	6	2.08%	منخفض
5	تدريب الطالب على كيفية استعارة المال أو إقراضه، أو الاتجار به أو المشاركة والاستفادة منه.	10	3.47%	منخفض
6	تبيين للطالب العلاقة بين حجم السلعة المستهلكة والقيمة الأفضل مقابل المال، مع مراعاة الاحتياجات والظروف المحددة للتعامل مع السلعة.	9	3.12%	منخفض
7	توضيح كيفية استخدام أدوات شائعة للتعاملات المالية، مثل: (جداول البيانات، المنصات الإلكترونية عبر الإنترنت أو التطبيقات المالية على الهاتف المحمول) لمراقبة المعاملات المالية من سحب وتحويل وشراء.	18	6.25%	متوسط
8	تحتوي على معارف تساعد الطالب على كيفية حساب الزكاة ودفعها.	8	2.77%	منخفض
(ب)	الجال الثاني: تخطيط وإدارة الشؤون المالية:			
1	تحتوي على معارف تساعد الطالب على تحديد أنواع دخل الفرد المختلفة مثل: (الراتب، البدلات، العمولة، المزايا)	11	3.81%	منخفض
2	تعرض معارف رياضية تساعد الطالب على فهم طرق مناقشة الدخل مثل: (الأجر بالساعة والإيرادات السنوية أو الإجمالية).	14	4.86%	منخفض
3	تحتوي على معلومات تساعد الطالب على وضع ميزانية عامة للإنفاق المنتظم خلال السنة، والشهر.	5	1.73%	منخفض
4	تمكن الطالب من القدرة على الاستفادة من الدخل والموارد الأخرى المتاحة على المدى القصير والبعيد لتعزيز الرفاهية المالية.	6	2.08%	منخفض
5	تعرف الطالب خطط الإنفاق المتنوعة لتحديد أولويات الإنفاق على المدى القصير والبعيد.	9	3.12%	منخفض
6	تحتوي على معارف عن فوائد الادخار لتحقيق أهداف طويلة الأجل أو التغييرات المتوقعة في الظروف.	12	4.16%	منخفض
(ج)	الجال الثالث: المخاطر والعائد:			
1	تتضمن معارف عن كيفية تعامل الطالب مع عناصر الميزانية المختلفة، مثل: (تحديد الأولويات، أو إيجاد طرق أخرى لزيادة مدخرات، مثل: خفض النفقات أو زيادة الدخل).	5	1.73%	منخفض
2	تعرف الطالب فوائد التخطيط للطوارئ المختلفة.	6	2.08%	منخفض



م	المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية	مستوى التضمين
3	تمكن الطالب معرفة تجنب مخاطر التخلف عن سداد القوائم والقروض المالية.	8	2.77%	منخفض
4	تتضمن معارف عن الأدوات المتنوعة المستخدمة في الاستثمار والادخار.	10	3.47%	منخفض
(د)	المجال الرابع: المشهد المالي:			
1	تعرف الطالب بنماذج للجرائم المالية القائمة مثل: (سرقة الهوية، والبيانات الشخصية، والاحتيال عبر الإنترنت).	4	1.388%	منخفض
2	توضح للطالب كيفية اتخاذ الاحتياطات والاجراءات المناسبة لحماية بياناته الشخصية لتجنب عمليات الاحتيال الأخرى.	3	1.04%	منخفض
3	تعرف الطالب إمكانية وجود أشكال جديدة من الجرائم المالية، والتي تتطلب اليقظة للمخاطر.	4	1.38%	منخفض
4	تبين للطالب الآثار السلبية لمشاركة البيانات الشخصية مع أي أحد.	3	1.04%	منخفض
5	تمكن الطالب من التعرف على الحقوق المالية أثناء البيع للبائع والشراء للمشتري.	15	5.20%	متوسط
6	تساعد الطالب في القيام بمختلف العمليات المالية كالادخار والاستثمار واقتناص الفرص التي تدر الأرباح عليه.	18	6.25%	متوسط
7	تساعد الطالب على ضبط سلوكه الاستهلاكي للخدمات المالية، من خلال اختيار ما يناسبه في ضوء موارده المتاحة.	13	4.51%	منخفض
8	تتضمن تدريبات على معظم الممارسات المالية السليمة، لضبط السلوك المالي للطالب وأكسابه السلوكيات المالية الإيجابية.	16	5.55%	متوسط
9	تربط المفاهيم المالية بواقع الحياة (مثل الادخار، والاستثمار، والكسب الحلال).	20	6.94%	متوسط
المتوسط العام للدرجة الكلية لمحور الأول ككل (3.69%)				

من الجدول (2) يتضح أن مستوى تضمين مؤشرات المحور الأول الخاص بمحتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بلغت (27) مؤشر بتكرار كلي بلغ (288)، وتراوحت النسبة المئوية للمحور ككل ما بين (1.04% - 1.41%)، وكان المتوسط العام للدرجة الكلية للمحور الأول (3.69%) مما يشير إلى أن مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي جاء بدرجة منخفضة، كما تبين أن نسبة تضمين المؤشرات الدالة على محتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي كانت متفاوتة، وأن ترتيب مؤشرات المحور الأول وفقاً لمستوى تضمينها جاءت كالتالي: المؤشر الذي احتل المرتبة الأولى "يمكن الطالب من أغراض استعمال فئات العملات في مختلف مجالات الحياة" بنسبة مئوية (10.41%)، وهي تشير إلى درجة مرتفعة، والمرتبة الثانية كل من "تعرف الطالب على التعامل مع العملات المالية ومراقبتها". والمؤشر "تربط المفاهيم المالية بواقع الحياة (مثل الادخار، والاستثمار، والكسب الحلال)". بنسبة مئوية بلغت (6.94%)، والمرتبة الأخيرة كل من "تبين للطالب الآثار السلبية لمشاركة البيانات الشخصية مع أي أحد." و"توضح للطالب كيفية اتخاذ الاحتياطات والإجراءات المناسبة لحماية بياناته الشخصية لتجنب عمليات الاحتيال الأخرى." بنسبة مئوية بلغت (1.04%).

بالنسبة للمجال الأول المال والمعاملات: جاء المؤشر الذي يشير إلى "يمكن الطالب من أغراض استعمال فئات العملات في مختلف مجالات الحياة في الترتيب الأول بنسبة مئوية (10.41%) وفي المرتبة الثانية "تعرف الطالب على التعامل مع العملات المالية ومراقبتها". بنسبة مئوية (6.94%)، في حين جاءت أقل نسبة مئوية لهذا البعد المؤشر الذي يشير إلى تعريف الطالب بفئات الأوراق النقدية والعملات المعدنية التي يتم التعامل بها بنسبة مئوية (1.73%).

ويمكن تفسير هذه النتائج بقلّة اهتمام القائمين على تطوير كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بالثقافة المالي أو قلة وعيهم بأهمية الثقيف المالي للتلاميذ والذي من المفترض أن يبدأ من الروضة وذلك لأنها تمثل أحد أنماط ذكاء الأفراد، والتي ينبغي العمل على تنميتها لديهم، بما يمكنهم من تلبية احتياجاتهم، كما أنها تعد إحدى أهم المهارات الحياتية للفرد، والتي ينبغي تنميتها والتدريب عليها منذ المراحل العمرية المبكرة، في ظل بعض الاتجاهات الحديثة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كريم (2018) على أهمية الثقيف المالي من خلال تضمين محتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات في مختلف المراحل التعليمية المختلفة لأنها تمثل أحد أهم جوانب ثقافة الفرد الشخصية والاجتماعية في الحياة لأنها متعلقة بالمال والتعاملات المالية والتي يتزايد الاهتمام بها في ضوء الاتجاهات الاقتصادية المعاصرة.

بالنسبة لمؤشرات المجال الثاني:

تخطيط وإدارة الشؤون المالية جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تعرض معارف رياضية تساعد الطالب على فهم طرق مناقشة الدخل مثل: (الأجر بالساعة والإيرادات السنوية أو الإجمالية)" بنسبة مئوية (4.86%)، وفي الترتيب الثاني المؤشر "تحتوي على معارف عن فوائد الادخار لتحقيق أهداف طويلة الأجل أو التغييرات المتوقعة في الظروف". بنسبة (4.16%) وفي الترتيب الأخير مؤشر "تحتوي على معلومات تساعد الطالب على وضع ميزانية عامة للإنفاق المنتظم خلال السنة، والشهر". بنسبة مئوية (1.73%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة وعي القائمين على تطوير وبناء كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بتحقيق أهداف الثقافة المالية منذ الصغر ومنها مساعدة المعلم بتقديم معارف تساعد الطالب على تحديد أنواع دخل الفرد المختلفة، وفهم عناصر الدخل والفرق بين الراتب والعمولة والبدلات وكلها خبرات ومعلومات تنمي لدى الطالب الوعي الاقتصادي، وتنمية العادات الادخارية وترشيد الاستهلاك، وتنمية قيمة التعاون لدى الأفراد، تنمية الوعي التخطيطي، وتنمية العادات الاستهلاكية، وتنمية الوعي بالمشكلات الاقتصادية المعاصرة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشريدة والسعيدة (2020) والتي أظهرت القصور الشديد في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في تناولها لموضوعات الثقافة المالية، والتي أوصت بإعادة النظر في تأليف كتب المرحلة الأساسية وإعدادها بحيث يراعى فيها معايير الثقافة المالية المقترحة بشكل أكبر، وبشكل يتناسب مع متطلبات العصر والظروف الاقتصادية الحالية، والتطور التكنولوجي، وتأليف كتاب للثقافة المالية للصفوف الأساسية الدنيا لتطوير المفاهيم والمصطلحات للثقافة المالية منذ الطفولة.

بالنسبة لمؤشرات المجال الثالث المخاطر والعائد:

جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تتضمن معارف عن الأدوات المتنوعة المستخدمة في الاستثمار والادخار" بنسبة (3.47%) وفي الترتيب الثاني المؤشر الذي يشير إلى "تمكن الطالب معرفة تجنب مخاطر التخلف عن سداد الفواتير والقروض المالية." بنسبة مئوية بلغت (2.77%) وفي الترتيب الأخير المؤشر "تتضمن معارف عن كيفية تعامل الطالب مع عناصر الميزانية المختلفة، مثل: (تحديد الأولويات، أو إيجاد طرق أخرى لزيادة مدخرات، مثل: خفض النفقات أو زيادة الدخل)." بنسبة مئوية (1.73%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عملية إدخال الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس بشكل منظم يحتاج إلى خبرة وخطوات محددة لتضمن المعارف الخاصة بأدوات الاستثمار والادخار حتى يستطيع معلمي الرياضيات تبين المعارف اللازمة لكي يحدد الطالب أولويات صرف الدخل من حيث أوجه الإنفاق والادخار، كما أن تنظيم الأفكار الاقتصادية والمالية وإدخالها إلى المنهج يحتاج خبرة، واختيار محتوى الثقافة المالية التي تناسب خبراتهم وقدراتهم وخلفياتهم الدراسية، وتعيين وضع محتوى الثقافة المالية داخل الوحدات التعليمية في الكتاب بشكل منظم ومتربط مع محتوى الثقافة المالية في المحتوى السابق واللاحق للكتاب، وأن أهداف تدريس الرياضيات للصف السادس الابتدائي في المملكة تحتاج إلى تطوير مستمر لإكمال الأهداف التعليمية لمحتوى الكتاب، واستخدام طرق تدريس وأنشطة جديدة لإيصال الأهداف الاقتصادية والمالية التعليمية للطلاب، وأن العلاقة بين الرياضيات والثقافة المالية والاقتصادية علاقة قوية ولذلك يعتبر محتوى الثقافة المالية محور للعديد من دروس الرياضيات ومنها الحساب وفوائد البيع والشراء والمكسب والخسارة والمعدل في الاستهلاك وتخطيط الميزانيات وغيرها من المفاهيم الضرورية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حسن (2019) التي أكدت على أهمية تضمين محتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات الخاصة بالمعارف المتعلقة بأدوات الاستثمار والادخار لأنها تعمل على توجيه السلوك المالي للطلبة وإكسابهم السلوكيات المالية الإيجابية من خلال تدريبهم على معظم الممارسات المالية السليمة، كما اتفقت مع دراسة الجهني (2020) والتي أشارت إلى أن نسبة المسائل المتعلقة بالسياق المالي 2.72% من مسائل كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط (بجزأيه) وفيما يتعلق ببعد المحتوى فإن النسبة الأكبر كانت للمسائل المطروحة ضمن مجال تخطيط وإدارة الشؤون المالية بلغت نسبة الأسئلة المطروحة في محتوى المال والمعاملات جاءت منخفضة بينما لم توجد أي مسائل أو مشكلات تناولت المخاطر والعائد ومحتوى المشهد المالي، وفيما يتعلق ببعد العمليات، كما اتفقت مع دراسة الشريدة والسعيدة (2020) التي أظهرت القصور الشديد في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في تناولها لموضوعات الثقافة المالية، والتي أوصت بإعادة النظر في تأليف كتب المرحلة الأساسية وإعدادها بحيث يراعى فيها معايير الثقافة المالية المقترحة بشكل أكبر.

بالنسبة للمجال الرابع المشهد المالي:

فقد جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تربط المفاهيم المالية بواقع الحياة (مثل الادخار، والاستثمار، والكسب الخلال)" بنسبة مئوية (6.94%)، وفي الترتيب الثاني المؤشر "تساعد الطالب في القيام بمختلف العمليات المالية كالادخار والاستثمار واقتناص الفرص التي تدر الأرباح عليه." بنسبة مئوية (6.25%) وفي



الترتيب الأخير كل من المؤشر الذي يشير إلى "توضيح للطلاب كيفية اتخاذ الاحتياطات والاجراءات المناسبة لحماية بياناته الشخصية لتجنب عمليات الاحتيال الأخرى" والمؤشر الذي يشير إلى "تبين للطلاب الآثار السلبية لمشاركة البيانات الشخصية مع أي أحد." بنسبة مئوية (1.04%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة تضمين المعارف والخبرات التعليمية بكتاب الصف السادس الابتدائي، المرتبطة بالمشهد المالي والخاصة بواقع الحياة فيما يتعلق بعمليات البيع والشراء خاصة في ظل الحاجة للاهتمام بالثقافة المالية، فلم تعد تقتصر على المتعلمين الذين يمتلكون خبرات في الأمور المالية، بل صار من المهم أن تصبح جزءاً من حياة كافة الأفراد وفي مختلف المراحل العمرية، مما يساعدهم في توجيه سلوكهم الاستهلاكي وبأسلوب صحيح، وتوضيح طبيعة الخدمات المالية، أي أنه توجد العديد من الخدمات التي يقدمها لمختلف فئات المجتمع، ويوجد العديد من الأفراد الذين لا يعرفون معلومات كافية عن هذه الخدمات، أو كيفية التعامل معها، وخصوصاً أثناء التعاملات التجارية والمصرفية، لذلك تساهم الثقافة المالية في زيادة خبرة الأفراد حول الخدمات المالية المتنوعة، وتنمية المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات لدى التلاميذ.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحريري (2018) والتي أشارت إلى أن تمثيل مفاهيم التربية الاقتصادية في مقررات الصف الثالث الابتدائي جاءت متواضعة للغاية باستثناء مفاهيم البيوع والانفاق حيث أنها متضمنة بنسبة 60.46% و 24.41% على الترتيب، كما تتفق مع نتائج دراسة أبو زيد (2009) التي أشارت إلى القصور الشديد في مناهج المرحلة الابتدائية والإعدادية في تناولها لموضوعات محتوى الثقافة المالية. كما اتفقت هذه النتائج مع ما أكدته نتائج دراسة الخزيم (2015) أن مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط كان بنسبة (22.32%) وفي الصف الثاني المتوسط كان بنسبة (20.35%) وفي الصف الثالث المتوسط كان بنسبة (12.15%) وفي المرحلة المتوسطة كان بنسبة (18.04%) وأن هناك مفاهيم لم تضمن إطلاقاً في الكتاب وهي الاستيراد، العملة، الدولار، التضخم، الحساب، التصدير، الأسهم، راس المال، بينما كانت أكثر المفاهيم تضمناً هي الريال (3.66%)، ثم السعر بنسبة (1.72%)، ثم الشراء بنسبة (1.61%)، الشراء والقيمة (2.05%)، البيع بنسبة (1.77%)، كما اتفقت النتائج الحالية مع دراسة عوض (2015) التي توصلت إلى فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية البنكية في تنمية التحصيل والاتجاه لدى طلاب التعليم الثانوي العام في ضوء المعايير العالمية نتيجة لضعف مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية في منهج الرياضيات للمرحلة الثانوية.

إجابة السؤال الثاني والذي نصه: ما مستوى تضمين عمليات الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مستوى تضمين عمليات الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي كما في الجدول (3):
وفي الجدول يكون المؤشر مرتفع من (10% فأكثر) ومتوسط من (5% إلى أقل من 10%)، منخفض (أقل من 5%).



الجدول (3) التكرارات والنسبة المئوية للمحور الثاني "مستوى تضمين عمليات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات الصف السادس الابتدائي".

م	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	مستوى التضمين
(أ)	المجال الأول: تحديد المعلومات المالية			
1	تبين للطالب أن المعلومات التي يبحث فيها الفرد قد تكون على شكل نصوص مثل: عقود وإعلانات وخرائط، وجداول ونماذج.	14	6.96%	متوسط
2	تتضمن معارف عن تحديد مميزات فاتورة الشراء، وفهم محتواها.	15	7.46%	متوسط
3	تبين للطالب كيفية معرفة الرصيد من خلال كشف الحساب البنكي أو برنامج البنك المتاح.	7	3.48%	منخفض
(ب)	المجال الثاني: تحليل المعلومات في سياق مالي			
1	تساعد الطالب على تفسير البيانات ضمن سياقات مالية لتعرف ما وراء هذه البيانات.	9	4.47%	منخفض
2	تساعد الطالب في مقارنة البيانات ضمن سياقات مالية.	11	5.47%	متوسط
3	يفهم الطالب كيفية تحديد الافتراضات أو الآثار الكامنة وراء مشكلة ما في السياق المالي.	14	6.96%	متوسط
4	تحتوي على تدريبات تساعد الطالب على تحديد الآثار المترتبة على الاختيار، مثل تحديد الآثار المترتبة عند تغيير مدة الاقتراض على الأقساط الشهرية.	7	3.48%	منخفض
(ج)	المجال الثالث: تقييم القضايا والمشكلات المالية			
1	تساعد الطالب على بناء المراتب والتفسيرات المالية، من خلال تطبيق المعرفة المالية والفهم على سياقات محددة.	16	7.96%	متوسط
2	تتضمن بعض التدريبات التي تساعد الطالب على التفكير الناقد لفهم المشكلة المتعلقة بالتمويل وتشكيكها.	23	11.44%	مرتفع
3	تحتوي على المعلومات المطلوبة للتعامل مع المشكلات الجزئية في تحفيز الطلاب للمهمة.	18	8.95%	متوسط
4	تحتوي على المعلومات المطلوبة لربط المعلومات الحالية بمعرفة الطالب والمفاهيم المالية السابقة لديه.	32	15.92%	مرتفع
(د)	المجال الرابع: فهم وتطبيق المعرفة المالية			
1	تتضمن تدريبات على كيفية اتخاذ إجراءات فعالة في وضع مالي محدد باستخدام عمليات حسابية.	13	6.46%	متوسط
2	تساعد الطالب على الاعتراف بأهمية المعرفة السابقة في سياق معين، مثل معرفته ما إذا كانت القوة الشرائية ستزداد أم تنخفض بمرور الزمن عندما تتغير الأسعار بمعدل معين، وبناءً على ذلك ينبغي تطبيق معرفته حول التضخم.	22	10.94%	مرتفع
المتوسط العام للنسبة المئوية للمحور ككل = 7.68%				

يتبين من الجدول (3) أن تضمين مؤشرات المحور الثاني الخاص بعمليات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بلغت (13) مؤشر بتكرار كلي بلغ (201)، وتراوحت النسبة المئوية للمحور ككل ما بين (3.48% - 15.92%)، وكان المتوسط العام للنسبة المئوية للمحور الثاني ككل (7.68%)، مما يشير إلى أن مستوى تضمين عمليات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات الصف السادس الابتدائي جاءت بدرجة متوسطة،

كما تبين أن نسبة تضمين المؤشرات الدالة على محتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي كانت متفاوتة، حيث جاء ترتيب المؤشرات كالتالي: أعلى مؤشر الذي احتل المرتبة الأولى "تحتوي على المعلومات المطلوبة لربط المعلومات الحالية بمعرفة الطالب والمفاهيم المالية السابقة لديه." بنسبة مئوية (15.92%)، وهي بدرجة مرتفعة، والمرتبة الثانية "تتضمن بعض التدريبات التي تساعد الطالب على التفكير الناقد لفهم المشكلة المتعلقة بالتمويل وتشكيلها." (11.44%)، بدرجة مرتفعة، والمرتبة الثالثة "تساعد الطالب على الاعتراف بأهمية المعرفة السابقة في سياق معين، مثل معرفته ما إذا كانت القوة الشرائية ستزداد أم تنخفض بمرور الزمن عندما تتغير الأسعار بمعدل معين، وبناءً على ذلك ينبغي تطبيق معرفته حول التضخم." بنسبة مئوية بلغت (10.94%)، والمرتبة الأخيرة جاء كل من المؤشر الذي يشير إلى "تحتوي على تدريبات تساعد الطالب على تحديد الآثار المترتبة على الاختيار، مثل تحديد الآثار المترتبة عند تغيير مدة الافتراض على الأقساط الشهرية." والمؤشر الذي يشير إلى "تبين للطلاب كيفية معرفة الرصيد من خلال كشف الحساب البنكي أو برنامج البنك المتاح." بنسبة مئوية بلغت (3.48%).

بالنسبة للمجال الأول: تحديد المعلومات المالية:

جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تتضمن معارف عن تحديد مميزات فاتورة الشراء، وفهم محتواها." بنسبة مئوية (7.46%) بدرجة متوسطة، وفي الترتيب الأخير المؤشر الذي يشير إلى "تبين للطلاب كيفية معرفة الرصيد من خلال كشف الحساب البنكي أو برنامج البنك المتاح" بنسبة مئوية (3.48%).

ويمكن تفسير هذه النتائج بقلة الوعي بأن بعد عمليات المعلومات المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي كنهاية مرحلة تعليمية مهمة وأنها ترتبط بالعمليات المعرفية التي تصف قدرة الطالب بالتعرف على المفاهيم العلمية ذات الصلة بالعمليات المالية، وتطبيقها وفهم الحلول وتحليلها وتفسيرها وتقييمها، مثل كشف الحساب البنكي، المعلومات المتعلقة بالعقود والإعلانات والخراط، كما يعتمد التفكير المالي والقرارات والإجراءات المتخذة في المواقف المالية على مزيج متكرر وتفاعلي من هذه العمليات، تحديد وتحليل المعلومات والأوضاع المالية، وتقييم القضايا المالية وتطبيق المعرفة والفهم الماليين، بحيث أنها تساعد التلاميذ على اتخاذ القرارات المالية بشكل فعال في حياتهم اليومية؛ مما يعكس إيجابيا على الأمن المالي لهم.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حسن (2019) والتي أشارت إلى أن الرياضيات كمادة دراسية لها دور كبير في تنمية عقول الأفراد، ولهذا أصبحت من أهم المواد الثقافية التي يدرسها الطلاب، لذا فمن الضروري إبراز قيمة تعلم الرياضيات لدى الطلاب بحيث يمكن إعطائها قيمة في السلم القيمي للمتعلم بحيث يستشعر قيمتها في الحياة وفي حل المشكلات الشخصية والاجتماعية وذلك من خلال تضمينها المفاهيم الخاصة بعمليات الثقافة المالية.

بالنسبة للمجال الثاني: تحليل المعلومات في سياق المالي:

جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "يفهم الطالب كيفية تحديد الافتراضات أو الآثار الكامنة وراء مشكلة ما في السياق المالي" بنسبة مئوية (6.96%)، وجاء في الترتيب الثاني المؤشر الذي يشير إلى "تساعد الطالب على تفسير البيانات ضمن سياقات مالية لتعرف ما وراء هذه البيانات" بنسبة مئوية بلغت (4.47%)

وفي الترتيب الأخير المؤشر الذي يشير إلى "تحتوي على تدريبات تساعد الطالب على تحديد الآثار المترتبة على الاختيار، مثل تحديد الآثار المترتبة عند تغيير مدة الاقتراض على الأقساط الشهرية" بنسبة مئوية (3.48%). ويمكن تفسير هذه النتائج إلى قلة تقدير أهمية تضمين محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي لعمليات الثقافة المالية الخاصة بتفسير البيانات ضمن سياقات مالية لتعرف ما وراء هذه البيانات والتي من شأنها تساعد في تنمية مهارات التعامل مع الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ من اكتساب أو إنفاق من خلال التعامل مع الاحتياجات اليومية، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بتضمين المعارف والمعلومات الخاصة بكيفية تحديد الافتراضات أو الآثار الكامنة وراء مشكلة ما في السياق المالي واستخدام الموارد المتاحة لإشباع الاحتياجات ودراسة الأولويات. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أماجير وزملاؤه (Amagir & Others, 2020) التي أكدت على أن أقل مستويات من الثقافة المالية بين الطلاب في المدرسة الثانوية لدى الطلاب ذوي القدرات الحسابية المنخفضة، والطلاب المهاجرين، والطلاب ذو الكفاءة الذاتية المنخفضة، والطلاب أبناء الأمهات اللاتي لا يحملن شهادة جامعية، والطلاب الذين لا يناقشون الأمور المالية مع الأسرة والأقران، والجدير بالذكر أن النتائج التي تم التوصل إليها تظهر فجوة كبيرة في مستويات الثقافة المالية بين أدنى وأعلى المستويات في المدارس الثانوية في هولندا.

بالنسبة للمجال الثالث: تقييم القضايا والمشكلات المالية:

جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تحتوي على المعلومات المطلوبة لربط المعلومات الحالية بمعرفة الطالب والمفاهيم المالية السابقة لديه." بنسبة مئوية (15.92%)، وفي الترتيب الأخير "تساعد الطالب على بناء المبررات والتفسيرات المالية، من خلال تطبيق المعرفة المالية والفهم على سياقات محددة." بنسبة مئوية (7.96%). ويمكن تفسير هذه النتائج إلى قلة الاهتمام بتضمين كتاب الرياضيات للمعلومات المطلوبة لربط المعلومات الحالية بمعرفة الطالب والمفاهيم المالية السابقة لديه، والتي تساعد الطالب على بناء المبررات والتفسيرات المالية، من خلال تطبيق المعرفة المالية والفهم على سياقات محددة ومن ثم غرس قيمة الحفاظ على المال، أو قيمة الادخار، تعزيز السلوكيات الاقتصادية الملائمة عند المتعلمين واستخدامها في حياتهم اليومية، ومن ثم تشجيعهم على الممارسات الاقتصادية السليمة، وتكوين الثقافة الاقتصادية التي تسمح للمتعلم العيش في مجتمع يهتم بدراسة البدائل التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات لتحديد الموارد اللازمة لسد الاحتياجات، تسهم في جعل التعليم ذو معنى، من خلال الربط بين التعليم المدرسي والتمعاملات الاقتصادية في الحياة اليومية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية الاقتصادية لدى الطالب، ومن ثم الالتزام والثبات على كل مبدأ اقتصادي تم تعليمه والتدريب عليه.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السيد (2019) التي توصلت إلى أن عدد المفاهيم الاقتصادية التي ينبغي توافرها في كتب الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية بلغ (40) مفهوماً، ومستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتاب الرياضيات للصف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي كان بمستوى منخفض، وتوجد بعض المفاهيم لم تضمن إطلاقاً في كتب الرياضيات للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وهي: رأس المال، والاستثمار، والميزانية، الاستيراد، السلف، الدين، بينما أكثر المفاهيم تضميناً هي: الريال، القيمة، الشراء، البيع.

المجال الرابع: فهم وتطبيق المعرفة المالية:

جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تساعد الطالب على الاعتراف بأهمية المعرفة السابقة في سياق معين، مثل معرفته ما إذا كانت القوة الشرائية ستزداد أم تنخفض بمرور الزمن عندما تتغير الأسعار بمعدل معين، وبناءً على ذلك ينبغي تطبيق معرفته حول التضخم." بنسبة مئوية (10.94%)، وفي الترتيب الأخير "تتضمن تدريبات على كيفية اتخاذ إجراءات فعالة في وضع مالي محدد باستخدام عمليات حسابية." بنسبة مئوية (6.46%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم قدرة الطلاب في هذه المرحلة على التعامل مع المعارف السابقة في سياق معين، مثل معرفته ما إذا كانت القوة الشرائية ستزداد أم تنخفض بمرور الزمن عندما تتغير الأسعار بمعدل معين، وبناءً على ذلك ينبغي تطبيق معرفته حول التضخم، وقلة الاهتمام بتضمن تلك المعلومات التي تساهم في إعداد الطلاب للمواطنة الصالحة والقيام بواجباتهم في المجتمع وذلك عن طريق إعدادهم لتحمل المسؤولية، وإدراك الطلاب معاني المفاهيم الاقتصادية يساعدهم على الاندماج في كافة الأنشطة الاقتصادية داخل البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه، كما يدفعهم للقيام بأدوارهم في الأنشطة الاقتصادية وإبداء آرائهم في القضايا والمشكلات الاقتصادية في المجتمع.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أماجير (Amagir, 2018) والتي أشارت إلى أن برامج التعليم المالي في المدارس يمكن أن تحسن المعرفة والمواقف المالية للأطفال والمراهقين، والدراسات التي تقيم نية ممارسة السلوك الجيد والدراسات القائمة على السلوك المبلغ عنه ذاتيا تشير أيضا إلى آثار إيجابية، ولا تظهر أي تأثير للتعليم المالي على السلوك المالي الفعلي للأطفال والمراهقين، وقدمت الدراسة طريقة واعدت لتعليم الثقافة المالية للأطفال والمراهقين في المدارس الابتدائية والثانوية هي "التعلم التجريبي"، كما اتفقت مع نتائج دراسة ماكوني (Makonye, 2020) والتي أشارت إلى أن العديد من المتعلمين يأتون من ثقافات لا تمتلك قيمة الوقت والمال ولا يتعلمون بسهولة كتاب الرياضيات المالية لأنها لا تتوافق مع خلفياتهم الأصلية، ويقترح إطار تربوي يأخذ في الاعتبار أنظمة المعرفة الثقافية للمتعلمين لتدريس الموضوع، لا سيما للمتعلمين من المجتمعات المحرومة.

إجابة السؤال الثالث والذي نصه: ما مستوى تضمين سياقات الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف

السادس الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مستوى تضمين سياقات الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي جاءت كالتالي:

وفي الجدول يكون المؤشر مرتفع من (10% فأكثر) ومتوسط من (5% إلى أقل من 10%)، منخفض (أقل من 5%).



الجدول (4) التكرارات والنسبة المئوية للمحور الثالث "مستوى تضمين سياقات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي".

م	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	مستوى التضمين
(أ)	المجال الأول: سياق التعليم والعمل:			
1	تتضمن تدريبات على كيفية التحقيق في أخذ الطالب قرض مالي.	3	2.52%	منخفض
2	تحتوي على معارف عن المشاركة في خطط الطلاب الادخارية في مكان العمل.	14	11.76%	مرتفع
(ب)	المجال الثاني: سياق المنزل والأسرة:			
1	تساعد الطالب على التكاليف المترتبة على إدارة وتعاملات الأسرة وأفرادها.	15	12.60%	مرتفع
2	تحتوي على أنشطة وتدريبات تساعد الطالب على وضع القرارات المتعلقة بالميزانية وكذلك تحديد أولويات الإنفاق الشخصي والأسري.	8	6.72%	متوسط
(ج)	المجال الثالث: السياق الشخصي:			
1	تتضمن المخاطر التي يتعرض لها الطالب، والمسؤوليات التي يجب أن يتحملها وقت الأزمة.	6	5.04%	متوسط
2	تساعد الطالب على اتخاذ القرارات المتعلقة بالاحتياجات الشخصية والأساسية في حياته.	9	7.56%	متوسط
3	تساعد الطالب على اتخاذ القرارات المتعلقة بممارسته لبعض الأعمال في أوقات الفراغ والترفيه.	19	15.96%	مرتفع
(د)	المجال الرابع: السياق المجتمعي:			
1	تمكن الطالب من معرفة حقوقه كمستهلك ومسؤولياته، الجهات المساندة له في ذلك.	20	16.80%	مرتفع
2	تنمي الوعي لدى الطالب بمصالح الأعمال وكيفية الحفاظ عليها ووضع بعض التأمينات عليها.	4	3.36%	منخفض
3	تتضمن معلومات عن مراعاة دور القوة الشرائية للمستهلك، وكيفية التعامل مع البائع بها.	9	7.56%	متوسط
4	تساعد الطالب على النظر في الخيارات المالية المتاحة، ومنها التبرع لبعض المنظمات والجمعيات الخيرية غير الربحية.	12	10.08%	مرتفع
المتوسط العام للنسبة المئوية للمحور ككل = 9.08%				

يتبين من الجدول (4) أن مستوى تضمين مؤشرات المحور الثالث الخاص بمستوى تضمين سياقات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بلغت (11) مؤشر بتكرار كلي بلغ (119)، وتراوحت النسبة المئوية للمحور ككل ما بين (2.52%-16.8%)، وكان المتوسط العام للدرجة الكلية لمحور الثالث (9.08%)، أي بدرجة متوسطة، وكانت متفاوتة، وترتيب مؤشرات المحور الأول وفقاً لمستوى تضمينها جاء أعلى مؤشر الذي احتل المرتبة الأولى "تمكن الطالب من معرفة حقوقه كمستهلك ومسؤولياته، الجهات المساندة له في ذلك" بنسبة مئوية (16.8%)، وهي درجة مرتفعة، والمرتبة الثانية تساعد الطالب على اتخاذ القرارات المتعلقة بممارسته لبعض الأعمال في أوقات الفراغ والترفيه.. (15.96%) وهي درجة مرتفعة، والمرتبة الثالثة "تساعد الطالب على التكاليف المترتبة على إدارة وتعاملات الأسرة وأفرادها." بنسبة مئوية بلغت (12.60%)، وهي درجة مرتفعة، والمرتبة الأخيرة "تتضمن تدريبات على كيفية التحقيق في أخذ الطالب قرض مالي." بنسبة مئوية بلغت (2.52%) بدرجة منخفضة.

بالنسبة للمجال الأول: سياق التعليم والعمل:

جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تحتوي على معارف عن المشاركة في خطط الطلاب الادخارية في مكان العمل". بنسبة مئوية (11.76%)، وفي الترتيب الأخير "تتضمن تدريبات على كيفية التحقيق في أخذ الطالب قرض مالي" (2.52%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تضمين سياقات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات الصف السادس يحتاج إلى مزيد من الدعم في التثقيف المالي، وأن تضمين سياقات الثقافة المالية في وحدات كتاب الرياضيات للصف السادس يساعد على تنمية التثقيف المالي والمفاهيم المهارات والوعي الاقتصادي لدى التلاميذ، وذلك لمساعدة التلاميذ على إدارة أمورهم المالية والشخصية، وإعدادهم للتفاعل مع الواقع الاقتصادي لمجتمعهم.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخزيم (2015) إلى أن تحديد المفاهيم الاقتصادية التي ينبغي تضمينها لكتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية بلغت (35) مفهومًا، وقد كان مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتاب الرياضيات منخفض في كل من: الصف الأول المتوسط، والصف الثاني المتوسط، والصف الثالث المتوسط، وأيضًا في كتاب الرياضيات للمرحلة المتوسطة كان منخفض، وهناك مفاهيم لم تُضمن في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة وهي: الاستيراد، الدولار، التضخم بينما أكثر المفاهيم تضمينًا هي: الريال ثم القيمة ثم الشراء ثم البيع.

بالنسبة للمجال الثاني سياق المنزل والأسرة:

جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تساعد الطالب على التكاليف المترتبة على إدارة وتعاملات الأسرة وأفرادها" بنسبة مئوية (12.6%) وفي الترتيب الأخير "تحتوي على أنشطة وتدريبات تساعد الطالب على وضع القرارات المتعلقة بالميزانية وكذلك تحديد أولويات الإنفاق الشخصي والأسري" بنسبة مئوية (6.72%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف الاهتمام بتضمين الكتاب للعديد من الأنشطة التعليمية الخاصة بسياقات الثقافة المالية الخاصة بتعاملات الأسرة لما لها من دور فاعل نحو تحقيق تنمية الوعي الاقتصادي لدى المتعلمين، وقلة الاهتمام بتدريب المعلمين على تدريس الوحدات التعليمية القائمة على التثقيف المالي وخاصة سياقات الثقافة المالية للتأكد من إمكانية تنمية المفاهيم والمهارات والوعي الاقتصادي، وقلة استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة تساعد على تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى التلاميذ.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الضلعان (2022) فيما يتعلق في مجال سياق المنزل والأسرة والتي أظهرت أن مستوى سياق المنزل والأسرة جاء بمستوى منخفض بنسبة 12.5% وأظهرت دراسة الضلعان القصور الشديد في مستوى تضمين المسائل المالية كما أنها أوصت في زيادة المسائل التي تتعلق في مجال سياق المنزل والأسرة.

بالنسبة للمجال الثالث: السياق الشخصي:

جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تساعد الطالب على اتخاذ القرارات المتعلقة بممارسته لبعض الأعمال في أوقات الفراغ والترفيه" بنسبة مئوية (15.96%) وفي الترتيب الأخير "تتضمن المخاطر التي يتعرض لها الطالب، والمسؤوليات التي يجب أن يتحملها وقت الأزمة" بنسبة مئوية (5.04%).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى ضعف الاهتمام بتضمين الكتاب للعديد من الأنشطة التعليمية الخاصة بسياقات الثقافة المالية الخاصة التي تتضمن المخاطر التي يتعرض لها التلميذ والمسؤوليات التي يجب أن يتحملها أوقات الأزمة، لما لها من دور فاعل نحو تحقيق تنمية الوعي الاقتصادي لدى المتعلمين، وقلة الاهتمام بتدريب المعلمين على تدريس الوحدات التعليمية القائمة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالاحتياجات الشخصية في حياة الطالب، وتساؤه بممارسة بعض الاعمال في أوقات الترفيه، وقلة استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة.

بالنسبة للمجال الرابع: السياق المجتمعي:

جاء في الترتيب الأول المؤشر الذي يشير إلى "تمكن الطالب من معرفة حقوقه كمستهلك ومسؤولياته، الجهات المساندة له في ذلك" بنسبة مئوية (16.80%) وفي الترتيب الأخير مؤشر "تنمي الوعي لدى الطالب بمصالح الأعمال وكيفية الحفاظ عليها ووضع بعض التأمينات عليها" بنسبة مئوية (3.36%).

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى ضعف الاهتمام بتضمين الكتاب للعديد من الأنشطة التعليمية الخاصة بسياقات الثقافة المالية الخاصة بتعاملات المجتمع ومعرفة الفرد لحقوقه كمستهلك ومسؤولياته، والجهات المساندة له في ذلك، لما لها من دور فاعل نحو تحقيق تنمية الوعي الاقتصادي لدى المجتمع، وقلة الاهتمام بتدريب المعلمين على تدريس الوحدات التعليمية القائمة على التثقيف المالي وخاصة سياقات الثقافة المالية للتأكد من إمكانية تنمية المفاهيم والمهارات والوعي الاقتصادي، وقلة استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة تساعد على تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى التلاميذ.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجهني (2020) فيما يتعلق ببعد السياقات فإن من المشكلات التي تضمن سياق مالي لم ترتبط بأي من السياقات الأربعة المحددة وإنما طرحت بشكل عام، يلي ذلك سياق التعليم والعمل جاء مستوى التضمن منخفض، وفي السياق المجتمعي كان مستوى التضمن منخفض كما أنه لم توجد أي مشكلات طرحت ضمن سياق المنزل والأسرة، أما المسائل التي تم تصنيفها ضمن مجالات المحتوى المالي الأربع فإن النسبة الأكبر كانت المسائل المطروحة ضمن مجال تخطيط وإدارة الشؤون المالية كان مستوى التضمن منخفض من إجمالي الأسئلة المطروحة ضمن سياق مالي، الأسئلة المطروحة في محتوى المال والمعاملات ولم توجد أي مسائل ومشكلات تتضمن هذا المحور، كما أن محور فهم وتطبيق المعرفة المالية توفر بنسبة (9.52%)، وتبين أن من المشكلات التي تضمنت سياق مالي لم ترتبط بأي من السياقات الأربعة المحددة وإنما طرحت بشكل عام، يلي ذلك سياق التعليم والعمل بمستوى تضمن منخفض إلا أنها ركزت على الأجرة وساعات العمل ونسبة الخصم والبيع والشراء ولم تناول الانعكاسات التي حددها (PISA, 2018) ضمن سياق التعليم والعمل مثل التخطيط للادخار من أجل التعليم العالي، أو فهم كشوفات الرواتب وغيرها، وبلغت نسبة المشكلات المطروحة ضمن سياق مالي شخصي وفي السياق المجتمعي كان مستوى التضمن منخفض.

كما تم حساب المتوسط للنسب المئوية للمحاور المكونة لبطاقة التحليل كما يوضحه الجدول (5):



الجدول (5) متوسطات النسبة المئوية وترتيب محاور استمارة تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بحسب درجة تضمينها.

الترتيب	مستوى التضمين	النسبة المئوية	محاور قائمة تحليل المحتوى
الثالث	منخفض	3.69%	المحور الأول: محتوى الثقافة المالية
الثاني	متوسط	7.68%	المحور الثاني: عمليات الثقافة المالية
الأول	متوسط	9.08%	المحور الثالث: تضمين سياقات الثقافة المالية

من الجدول (5) يتضح متوسطات النسبة المئوية للمحاور يتراوح ما بين (3.69%-9.08%) وهي تشير إلى درجة متوسطة إلى منخفضة حيث حصل المحور الأول الخاص بسياقات الثقافة المالية على الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت (9.08%)، بسياقات الثقافة المالية وجاء المحور الثاني الخاص بعمليات الثقافة المالية في الترتيب الثاني بنسبة مئوية (7.68%) والترتيب الثالث الخاص بمحتوى الثقافة المالية بنسبة مئوية بلغت (3.69%).

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

ملخص نتائج الدراسة:

1- أن مستوى تضمين مؤشرات المحور الأول الخاص بمحتوى الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بلغت (27) مؤشر بتكرار كلي بلغ (288)، وتراوحت النسبة المئوية للمحور ككل ما بين (10.41%-1.04%)، وكان المتوسط العام للدرجة الكلية لمحور الأول (3.69%) أي حصل على درجة منخفضة.

2- أن تضمين مؤشرات المحور الثاني الخاص بعمليات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بلغت (13) مؤشر بتكرار كلي بلغ (201)، وتراوحت النسبة المئوية للمحور ككل ما بين (15.92%-3.48%)، وكان المتوسط العام للدرجة الكلية لمحور الأول (7.68%) أي أنها جاءت بدرجة متوسطة.

3- أن مستوى تضمين مؤشرات المحور الثالث الخاص بمستوى تضمين سياقات الثقافة المالية في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بلغت (11) مؤشر بتكرار كلي بلغ (119)، وتراوحت النسبة المئوية للمحور ككل ما بين (16.8%-2.52%)، وكان المتوسط العام للدرجة الكلية لمحور الثالث (9.08%) أي أن مستوى التضمين جاء بدرجة متوسطة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يأتي:

1- ضرورة اهتمام القائمين على إعداد وتصميم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي على تضمين موضوعات ترفع مستوى أبعاد الثقافة المالية.

2- تضمين كتب الرياضيات في المرحلة الابتدائية بوجه عام والصف السادس بوجه خاص وحدات تساعد على تنمية الثقافة المالية لدى التلاميذ، وذلك لمساعدة التلاميذ على تحليل المعلومات في سياق مالي إدارة أمورهم المالية والشخصية، وإعدادهم للتفاعل مع الواقع الاقتصادي لمجتمعهم



- 3- إعداد مقاييس موضوعية لقياس الثقافة المالية والقيمة الوظيفية لكتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي، وصياغة الأسئلة في شكل مواقف حياتية ومساعدة الطلاب على تقييم القضايا والمشكلات المالية.
- 4- تصميم العديد من الأنشطة التعليمية في الثقافة المالية للمراحل التعليمية المختلفة.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء هذه الدراسات:
- 1- فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات تقييم القضايا والمشكلات المالية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
 - 2- وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية فهم وتطبيق المعرفة المالية وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات للصف الأول المتوسط.
 - 3- فاعلية برنامج لتنمية مهارات الطلاب على تحليل المعلومات في سياق مالي في المرحلة الابتدائية.
 - 4- تقويم محتوى كتاب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد فهم وتطبيق المعرفة المالية.

المراجع:

- أبو زيد، عبد الباقي. (2009). تصور مقترح لتنمية الثقافة المالية في ضوء واقعها بمناهج التعليم الأساسي بالبحرين. *مجلة الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية*، 9(29)، 141-209.
- الباوي، ماجدة والشمري، ثاني. (2020). *توظيف استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب عمليات العلم*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو طيبة، فيصل. (2019). *العائد من الاستثمار في التعليم*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- التميمي، جاسم. (2016). *تعليم الرياضيات ومناهجها لمعلم الصف*. عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
- الجهني، عائشة. (2020). *تقويم محتوى كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط في ضوء أبعاد محو الأمية المالية في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)*. المؤتمر السابع لتعليم الرياضيات وتعلمها: أبحاث تعليم الرياضيات التأثير والتطبيق والممارسة بحوث وتجارب مميزة ورؤى مستقبلية، جامعة الأعمال والتكنولوجيا، 5-7 ديسمبر.
- الحربي، محمد. (2020). أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار PISA 2018 مادة الرياضيات من وجهة نظر عينة الاختبار. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود*، 32(3)، 589 - 618
- حريري، هند. (2018). مفاهيم التربية الاقتصادية في مقررات الصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 34(7)، 521-548.
- حسن، شيماء. (2019). وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية المفاهيم الاقتصادية وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، 22(6)، 34-84.



الخزيم، خالد. (2015). مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (208)، 106-79.

السيد، علي. (2019). مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 67(1)، 100-126. الشريدة، انتصار؛ والسعيد، منعم. (2020). تطوير معايير وطنية للثقافة المالية وقياس مدى توافرها في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة، 28(2)، 692-718.

عبد اللطيف، أحمد. (2011). مستوى جودة محتوى موضوعات الجبر المتضمنة في كتب الرياضيات المدرسية بفلسطين في ضوء معايير المجلس القومي الأمريكي لمعلمي الرياضيات NCTM. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة الأزهر، غزة.

عمر، سوزان؛ بوقس، نجاة؛ والمفتي، عبده. (2015). مستوى تضمين سمات الاستقصاء الأساسية في الأنشطة العلمية في كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(3)، 487-516. عوض، جيهان. (2015). فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية البنكية في تنمية التحصيل والاتجاه لدى طلاب التعليم الثانوي العام في ضوء المعايير العالمية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 60(6)، 320-358. كريم، وفاء. (2018). أثر برنامج قصصي في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 30(3)، 395-416.

المنير، راندا. (2011). دور الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لأطفال الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 5(3)، 231-278.

الضلعان، بدر. (2022). مستوى توفر أبعاد الثقافة المالية وفق إطار البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) في كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. مؤتمر التميز الرابع: نواتج تعلم العلوم والرياضيات. مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات. الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2009). مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم. العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

العساف، رباب. (2021). تطوير منهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير مقترحة للثقافة المالية. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة القصيم.

العساف، صالح. (2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء. هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). الإطار التخصصي لمجال تعلم الرياضيات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.



- Amagir, A. (2018). A Review of Financial-Literacy Education Programs for Children and Adolescents Literature Reviews Money Management Children Adolescents Citizenship, Social and Economic Education, 17(1), 56-80.
- Amagira, A., Grootb, W., Brinkc, H. & Wilschutd, A. (2020). Financial literacy of high school students in the Netherlands: knowledge, attitudes, self-efficacy, and behavior. International Review of Economics Education, 34, 1-15.
- Jumpstart Coalition for Personal Financial Literacy. (2015). National Standards in K-12 Financial Education with Benchmarks. Knowledge Statements and Glossary (3rd). Washington: Jumpstart Coalition.
- Makonye, J. (2020). Towards a culturally embedded Financial Mathematics PCK framework. Research in Mathematics Education, 22(2), 1-19.
- National Business Education Association "NBEA". (2001). Management of the Business Classroom. Yearbook.
- National Council on Economic Education. (2007). economy concepts and mathematical education, experiences from field, Reston, Va, The Council
- Nces Data Point. (2017). Financial Literacy of 15-Year-Olds: Results from PISA 2015.
- OECD. (2020). PISA 2018 Results. Are Students About Money? (Volume IV). <https://www.oecd.org/daf/pisa-2018-results-volume-iv-48ebd1ba-en.htm>
- Ouandji, A. (2018). Financial literacy education in Cameroon: teachers' beliefs and perspectives (masters). Faculty of Education, University of Oulu.